

الأنشطة الرياضية اللاصفية في المرحلة الثانوية

دراسة مقارنة لمستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الممارسين وغير الممارسين بثانويات بسكرة

Extra-curricular sports activities at the secondary level

A comparative study of the level of social skills among students who are practicing and not practicing

¹عيسى براهيمى²حسناء صلحاي³حمزة هداج¹معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المسيلة الجزائر، brahimi81@hotmail.fr²جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، brahimi81@hotmail.fr³معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بسكرة، heddadjhamza@yahoo.com

Abstract

The study aims to find out whether the extra-curricular sports activities have a role in raising some social skills, among high school students, we conducted a field study on a sample of 60 students distributed among practitioners and non-practitioners of extra-curricular sports activities, descriptive and comparative approach, and by relying on a questionnaire form that contained two axes serving the hypotheses of the study, we concluded that the extra-curricular sports activities have a role in raising some social skills of high school students.

Keywords: Extra-curricular sports activities, social skills, communication, social control and flexibility, characteristics of the age group

ملخص

تهدف الدراسة الى معرفة ما اذا كان للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في الرفع من بعض المهارات الاجتماعية (مهارات الاتصال، مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية)، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ولمعرفة هذا قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 60 تلميذ موزعة بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية، واتباع المنهج الوصفي المقارن، وبالاعتماد على استمارة استبيان كأداة دراسة احتوت على محورين تخدم فرضيات الدراسة، وقد توصلنا الى أن للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في الرفع من بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. الكلمات المفتاحية: أنشطة رياضية لاصفية، مهارات اجتماعية، اتصال، ضبط ومرونة اجتماعية، خصائص مرحلة عمرية

1. مقدمة

ولقد قدر العلماء اهمية الرياضة ومدى حاجة الانسان اليها منذ العصور القديمة والدور الذي تلعبه في الحفاظ على اللياقة والصحة البدنية والروحية وهذا عن طريق انواع النشاط البدني مستغلة دوافع هذا النشاط الطبيعي للفرد لتنمية الناحية العضوية والتوافقية لما تلعبه من دور أساسي في تكوين الفرد نفسيا وصحيا واجتماعيا وكذا ثقافيا، ومن اجل ذلك تعتبر التربية البدنية والرياضية عامة والرياضية المدرسية خاصة بأهدافها النبيلة وبرامجها المتنوعة من العوامل والعناصر الاساسية التي تبني عليها المجتمعات

المتطورة حديثاً، فالرياضة المدرسية تسعى إلى تحقيق افراد صالحين ومعافين جسمياً وعقلياً ومحاولة ادماجهم في المجتمع لكن هناك بعض العوائق والمشاكل التي يتأثر بها الفرد تحول دون تحقيق الهدف المنشود ويرى علماء النفس ان اكثر المراحل صعوبة وحساسية في حياة الانسان هي حياة المراهقة من الجانب النفسي، لما تمر به من تقلبات مزاجية وصراعات نفسية واجتماعية وجسمية وانفعالية ونخص بالذكر تلميذ المرحلة الثانوية الذي قد يخرج عن دوره ويفقد اتزانه ويمارس الكثير من الضروب السلوكية الشاذة بمجرد التعبير والافصاح عن انفعالات و ميولات التي تنعكس على الأسرة والمدرسة لكن كل هذا راجع على حسب القدرات النفسية والعقلية لكل فرد ومن بين هذه القدرات نجد الذكاء الانفعالي الذي هو عبارة عن مجموعة من المهارات التي تدفع التلميذ على الضرورة بالاهتمام به وكذا توفير الامكانيات المناسبة من اجل التعرف السليم والفهم المناسب له في مدارسنا، خاصة في المدارس الثانوية لأنها تمثل مرحلة فاعلة في حياة المتعلم (أحمد حجي، 1998، ص 131).

وتلعب المهارات الاجتماعية دوراً إيجابياً في تحقيق نجاح أي مجموعة أي فريق فمن خلالها يستطيع أن يضع الأستاذ علاقات تلاميذه فيما بينهم بشكل أفضل وبالتالي فانهم يستطيعون ان يؤدوا مجموعة من السلوكيات المرغوب فيها سواء كانت هذه السلوكيات معرفية أو حركية ومن خلال دمجها في سياق فعل واحد يوجه نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية بأساليب تتفق مع التفاعلات الاجتماعية، وعندما يكون الرياضي ماهراً اجتماعياً فإنه قادر على استئثاره ردود فعل إيجابية مع البيئة المحيطة به، كذلك فإنه يستطيع ان يراقب أدائه ومن ثم تعديله وتوجيهه بشكل أفضل.

تعد الأنشطة المدرسية من أهم مقومات العملية التربوية التي تساهم في تربية التلميذ تربية متكاملة في جميع مراحلها الدراسية، وبما ان النشاط الرياضي المدرسي يعد من اهم النشاطات المدرسية (Bader، 2013، p 03)، فهو بذلك ينمي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة، اذ يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب العملية والحياتية اليومية للتلاميذ في مختلف أعمارهم، فهو جزء لا يتجزأ من البرنامج العام للمؤسسة التعليمية وجزء من المنهاج الدراسي، ويتجلى ذلك من خلال ممارسة الرياضة المدرسية التي تعتبر إحدى العناصر المهمة في بناء شخصية التلميذ وصفها، فقد تغيرت النظرة من قبل الاسرة مؤخراً إلى الرياضة المدرسية بتغير النظرة إلى المناهج الدراسية، وتم النظر إليها على أنها خبرات مهمة وضرورية لا تقل أهميتها ومساهمتها في العملية التربوية على الخبرات الأخرى التي تقدمها المدرسة التي تتولى تنشئة التلميذ من نواحي نموه الجسمية والاجتماعية (وزارة التربية الوطنية، 1973، ص 151)، كما تعتبر الأنشطة المدرسية اللاصفية إلى جانب كونها عاملاً هاماً وحيوياً في بناء الجانب النفسي والاجتماعي للتلميذ فهي مكملة للعملية التعليمية، بل هي من أهم دعائم العملية التعليمية التي يعتمد عليها في تربية النشء على أسس صحيحة.

وعليه، نجد ان أهم أنواع الأنشطة في مدارسنا هو النشاط الرياضي اللاصفي بشقيه الداخلي والخارجي، كونه يساعد التلميذ في رفع مستوى الانجاز، كما يساعده في تغيير وتعديل السلوك والدوافع للاتجاه المرغوب فيهن ويسعى بقدر كبير الى تنمية شخصية التلاميذ وتربيتهم التربوية الخلقية والاجتماعية والنفسية والعقلية مما يخدمهم لمواقف الحياة المستقبلية.

وعليه ومن خلال ما تم التطرق اليه يمكن تحديد مشكلتها من خلال الاجابة على التساؤل التالي:

– هل هناك اختلاف في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في المرحلة الثانوية؟

2. التساؤلات الفرعية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في مهارة الاتصال؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

– هناك اختلاف في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في مهارة الاتصال.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية.

4. أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كان لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية دور في رفع مستوى مهارة الاتصال لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- معرفة ما إذا كان لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية دور في رفع مستوى مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5. تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1.5 الأنشطة الرياضية اللاصفية: تتمثل في نشاطات الفرق المدرسية الرسمية كما هو معروف أن لكل مدرسة فريق يمثلها في دوري المدارس سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية، وهذه الفرق تعتبر الواجهة الرياضية للمدرسة وعنوان تقدمها في مجال التربية البدنية والرياضية، وفي هذه الفرق يوجد أحسن العناصر التي يفرزها درس التربية البدنية والنشاط الداخلي، وتعتبر نشاطا تربويا خارج الجدول المدرسي، والغرض الأساسي منه إتاحة الفرصة لكل تلميذ في المدرسة، للاشتراك في ناحية أو أكثر من نواحي النشاط الرياضي، وهو مكمل لمنهاج التربية البدنية في المدرسة (محمد أبو سمرة، 2010، ص 126)

وهي أيضا، مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية، الرياضية، واتباعها يكسب الجسم والعقل الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام. (علي المنصوري، 1980، ص 89)

2.5 الاتصال: هي عبارة عن عملية إرسال واستقبال رموز ووسائل سواء كانت هذه الرموز شفاهية أو كتابية أو لفظية، وتعتبر عملية الاتصال أساساً للتفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومتعددة في مختلف المواقف سواء كانت بين شخصين أو أكثر (مصطفى عاشوري، 1999، ص 52).

هو عملية نقل معلومات ومهارات واتجاهات من شخص إلى آخر، من شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى، أو هو تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس، أو هو تفاعل بين طرفين تحقق المشاركة في الخبرة بينهما (خيرى الجميلي، ب س، ص 2).

3.5 المهارات الاجتماعية: هي "مهارة الاتصال التي تضم جانبين أساسيين هما الجانب الانفعالي Emotional Domain ويختص هذا الجانب بالاتصال غير اللفظي والجانب الثاني هو الجانب الاجتماعي Social Domain وهذا يختص بالجانب اللفظي وان كل من الجانب الاجتماعي اللفظي والجانب الانفعالي غير اللفظي يحتويان على مهارات ثلاث مستقلة هي، مهارة الإرسال أو التعبيرية، ومهارة الاستقبال أو الحساسية، ومهارة التنظيم أو الضبط وفي ضوء هذه المهارات الثلاث أمكن التوصل إلى ثلاثة أبعاد لقياس المهارات الاجتماعية هي التعبير الانفعالي والاجتماعي، الحساسية الانفعالية والاجتماعية، الضبط الانفعالي والاجتماعي. (السيد السمدوني، 1993).

6. منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي المقارن .

7. عينة الدراسة:

العينة هي الجماعة التي تجرى عليها الدراسة وهي الجزء الصغير من الكل، وعن طريقها يمكن الحصول بسهولة على جميع البيانات المطلوبة بدقة ، وجاءت عينة الدراسة عينة طبقية وذلك لما يتلائم وطبيعة البحث تمثلت عينة الدراسة في 60 تلميذ على مستوى ثانويتين بمدينة بسكرة، مقسمة الى 30 تلميذ يمارسون الأنشطة الرياضية اللاصفية و30 غير ممارسين الأنشطة الرياضية اللاصفية.

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة على الثانويات المختارة:

اسم الثانوية	عدد التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية	عدد التلاميذ غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية	المجموع
ثانوية الدكتور حكيم سعدان	17	11	28
ثانوية سي الحواس	13	19	32
المجموع	30	30	60

8. متغيرات الدراسة :

1.8 تعريف المتغير المستقل: متغير يجب ان يكون له تأثير في المتغير التابع وهو الأداء الذي يؤدي التغير في قيمتها إلى احداث التغير وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة به (سيد الطواب، 1998، ص316).

تحديده: الأنشطة الرياضية اللاصفية.

2.8 المتغير التابع: متغير يؤثر فيه المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع (سيد الطواب، 1998، ص316).

تحديده: بعض المهارات الاجتماعية (الاتصال، الضبط والمرونة الاجتماعية).

9. أداة الدراسة:

استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي قمنا بتطويرها من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ، حيث اشتمل الاستبيان على (25) فقرة في الحالة الاولى تمثل ممارسات سلوكية مرتبطة بالوعي الصحي، تحتوي على بعدين: (مهارة الاتصال ، مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية.)، وتكون سلم الاجابة من ثلاث استجابات هي: درجة عالية (3) درجات، درجة متوسطة (2) درجات، درجة منخفضة (1) درجة ، وتم صياغة جميع الفقرات بصيغة تعبر عن معنى إيجابي لأنها تعبر عن مستوى مهارة الاتصال ومهارة الضبط والمرونة الاجتماعية. وصل معامل الثبات للأداة ككل إلى (0.82). وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين تم حذف 07 عبارات مما يتلائم مع عينة البحث (تلاميذ المرحلة الثانوية) ليكون في الأخير 18 عبارة.

1.9 الصدق الذاتي:

معامل الثبات يساوي: 0,82، فإن معامل الصدق الذاتي يساوي: 0,90.

جدول رقم (02): يوضح معامل الارتباط بيرسون لكل بعد من الاستبيان

محاور المقياس	معامل الارتباط	Sig	النتيجة
فقرات البعد الأو للمقياس	0,83	0,000	دال
فقرات البعد الثاني للمقياس	0,81	0,000	دال

10. الاساليب الاحصائية:

لغرض الوصول إلى تحقيق نتائج الدراسة استخدم الباحث القوانين التالية:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قانون (ت) للفروقات ستودنت في حالة عينتين غير متساويتين في العدد، معامل الارتباط

ملاحظة: تمت المعالجة الإحصائية بمساعدة نظام SPSS

11. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.11 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى :

التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في مهارة الاتصال؟

جدول رقم (03): يوضح الفروق في مستوى مهارة الاتصال بين الممارسين وغير الممارسين

المقارنة بين التلاميذ	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الممارسين	30	2,62	0,24	2,89	1,67	0,05	58	دال
غير الممارسين	30	2,13	0,38					

عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة المجموعة التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية كانت أكبر مقارنة مع درجة المجموعة التلاميذ غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية أي ($2,62 < 2,13$) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند تلاميذ غير الممارسين مقارنة بالتلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية أي ($0,38 < 0,24$) أما بالنسبة لقيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب (2,89) فقد كانت أكبر من قيمة (T) الجدولية والمقدرة ب (1,67) أي ($2,89 < 1,67$) عند درجة حرية (88) ومستوى دلالة (0,05) وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية و تلاميذ غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية على مستوى البعد الاول (مهارة الاتصال) من خلال استبيان دراسة مقارنة مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية و على ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نقبل الفرضية الاولى للدراسة التي حققت: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية للبعد الاول (مهارة الاتصال) ويذكر مروان عبد المجيد (2000) أن الاتصالات بجانب كونها عملية ادارية هي عملية اجتماعية يتفاعل اللاعبون ايضا وهي عملية نفسية يتطلب قدرا مناسباً من الفهم النفس واتجاهات الآخرين وهي تنمي للعبين الاحساس بالإسهام في تقوية شعورهم بالرضا والاستقرار النفس(مروان عبد المجيد، 2000، ص169) .

2.11 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية في مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية.

جدول رقم (04): يوضح الفروق في مستوى مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية بين الممارسين وغير الممارسين.

المقارنة بين التلاميذ	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الممارسين	30	2,57	0,28	1,72	1,67	0,05	58	دال

					0,38	2,26	30	غير الممارسين
--	--	--	--	--	------	------	----	------------------

عند إجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة المجموعة التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية كانت أكبر مقارنة مع درجة التلاميذ غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية أي (2,26 < 2,57) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند التلاميذ غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية مقارنة بالمجموعة التلاميذ الممارسين لها أي (0,38 < 0,28) أما بالنسبة لقيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب (1,72) فقد كانت أكبر من قيمة (T) الجدولية والمقدرة ب (1.67) أي (1,72 < 1.67) عند درجة حرية (88) ومستوى دلالة (0.05) وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية و التلاميذ غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية على مستوى البعد الثاني (مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية) من خلال استبيان دراسة مقارنة مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية و على ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نقبل الفرضية الثانية للدراسة التي حققت: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية اللاصفية للبعد الثاني (مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية)، حيث يرى عبد الفتاح عنان ' ان اهمية الضبط النفسي في الرياضات تكاد تكون كبيرة لانها تزداد اهمية في الالعاب الجماعية من حيث انها تشمل العلاقات الاجتماعية داخل الفريق انطلاقا من تصرفات اللاعبين كأفراد والتي تنشأ معايير للتقويم داخل الملعب وخارجه وتعمل كوظيفة تنشيطية للتقدم بالمهارة الاجتماعية) ، (عبد الفتاح عنان ، 1995، ص406)

12. خاتمة

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد تغطية جميع جوانب الموضوع استنتجنا أن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية تلعب دور في الرفع من كفاءة المهارات الاجتماعية للتلاميذ في مهارة الاتصال، بالإضافة إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية اللاصفية تلعب دور في الرفع من كفاءة المهارات الاجتماعية للتلاميذ في مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية، وعليه نقترح هيئة البحث، مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الاعتماد على برامج وأنشطة رياضية لتطوير هذه الجوانب، وضرورة الرفع من الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية في مختلف المراحل التدريسية بغية الوصول على مستوى اعلى من الكفاءة الخاصة بالمهارات الاجتماعية ومختلف المهارات.

13. قائمة المراجع

- أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة التعليم والتعلم، ط1، دار العربي ، القاهرة، مصر 1998 .
- السيد إبراهيم السمدوني، العلاقة السببية بين الخجل والمهارات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 1993.
- خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، دط، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية، مصر.
- سيد محمود الطواب، النمو الإنساني، أسسه وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر ، 1998.
- عبد الفتاح عنان، سيكولوجية عنان للتربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1995،
- علي عمر المنصوري، الرياضة للجميع، ط1 ،كلية التربية لرياضية، الإسكندرية، مصر، 1980.
- مجلة وزارة التربية الوطنية، دروس في التربية وعلم النفس، العدد 07، الجزائر، 1973،
- محمد أبوسمرة، الإعلام التربوي ودور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- مختار ابو بكر، اسس ومناهج البحث العلمي-في مجال الدراسات الادارية والانسانية -، الشركة المصرية الدولية للنشر والتدريب، مصر، 2016.

- مروان عبد المجيد إبراهيم: الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية، ط1 دار الفكر، عمان، الأردن، 2000.
- مصطفى عشوي:مدخل إلى عام النفس، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1999.
- Bader dweekat :the role of physicalactivity on development of ethicl values a mangststudent at physicaleducation in national Nablusdirectors, an-Najahuniversity ,journal for research,vol 27 /11, college of physicaleducation, commnity the success the national; Nablus, 2013,